بعض مظاهر المساوىء الاجتماعية فى مصر الفاطمية

دكتور / عبد المنعم سلطان

مدرس التاريخ الاسلامى ـ كلية آداب سوهاج

المساوئ الاجتماعية والانحرافات الخلقية من الأُمور التى لا يخلو منها مجتمع من المجتمعات فى كل زمان ومكان ، وقد تكون بعض الانحرافات الاجتماعية ذات طابع مميز وتتفشى فى مجتمع من المجتمعات دون ـ غيره بسبب تأثيرات البيئة الطبيعية والأحوال الاقتصادية أو لتفشى روح اللامبالاة والفوضى فى ظل غياب النظام الرادع الذى يدفع أفراد المجتمع إلى التروى قبل الإقدام على تحطيم قوانين المجتمع ويتدبروا قبل الوقوع فى الخطأ .

وقد كان المجتمع المصرى فى عصر الدولة الفاطمية كغيره من المجتمعات مصابًا ببعض الأمراض الاجتماعية التى انتشر بعضها بين طبقات الخاصة والعامة على السواء ، ونلاحظ من دراستنا لمصادر هذا العصر الذى نحن بصدده أن بعض الخلفاء الفاطميين كانوا يتصدون بحزم وقوة لمظاهر الانحراف الاجتماعى فى عهدهم فى محاولة لإصلاح ما اعوج من سلوك الناس ، ولكن من الصعب تقويم سلوك كل أفراد المجتمع مهما كانت قوة الردع التى يملكها الحاكم ، وفى المقابل كان هناك بعض الخلفاء وكبار رجال الدولة فى العصر الفاطمى يشاركون فى مظاهر الانحرافات الاجتماعية بل ويبالغون فى الإفصاح عنها متحصنين بما يتمتعون به من نفوذ ومكانة اجتماعية ، وسوف نعرض فى الصفحات التالية لأهم مظاهر الانحرافات الاجتماعية فى مصر الفاطمية .

البغاء

كان البغاء من الأمراض الاجتماعية التى عرفتها مصر الفاطمية ، ولكن يلاحظ من دراستنا لمصادر العصر أن البغاء لم يكن يمارس فى ذلك الوقت علانية أو تحت إشراف الدولة كما كان الحال فى عصر المماليك مثلاً (١) وفى عصر الدولة الإخشيدية التى حكمت مصر قبل مجىء الفاطميين إليها من المغرب كان ممارسة البغاء يتم بسرية ، فيروى المؤرخ المصرى ابن زولاق المعاصر للدولة الإخشيدية أن الإخشيد أصدر أوامره بهدم المواخير(٢) مما يوحى بأن البغاء كان معروفًا فى الدولة الإخشيدية ولكن الدولة كانت تحاربه وتعمل على القضاء عليه .

وكيفما كان الأمر فإن بعض خلفاء الدولة الفاطمية فى مصر كان لهم موقفًا متشددًا من ممارسة البغاء فى المجتمع المصرى ، وإذا عرضنا لبعض الأمثلة لقراراتهم فى هذا الشأن ظهر صحة هذا الاعتقاد فقد أصدر الخليفة الفاطمى العزيز بالله قرارا فى سنة ٣٨١ هـ - ٩٩١ م « . . بإزالة المنكرات وهدم مواضعها »(٣) وكانت الشريعة الإسلامية تنفذ فى عهده على من تثبت عليه جريمة الزنا ، فيروى المقريزى بأن القاضى محمد بن النعمان أمر برجم رجل اتهم بالزنا وذلك فى سنة ٣٨٢ هـ - ٩٩٢ م(٤)

---

(١) راجع : سعيد عاشور ، المجتمع المصرى فى عهد سلاطين المماليك ، القاهرة ، ١٩٦٢ ، ص ٢٢٧

(٢) ابن سعيد الاندلسى ، المغرب فى حلى المغرب (القسم الخاص بالفسطاط) تحقيق زكى محمد حسن القاهرة ، ١٩٥٣ ، ص ١٨٠ .

(٣) المقريزى ، اتعاظ الحنفا ، ج ١ ، القاهرة ١٩٦٧ ، تحقيق د. جمال الدين الشيال ، ص ٢٧١.

(٤) المقريزى ، اتعاظ ، ج ٢ ، القاهرة ، ١٩٧١ ، تحقيق د . محمد حلمى ، ص ٢١ .

وكان للخليفة الفاطمى الحاكم بأمر الله قرارات قوية فى هذا الشأن ، تهدف إلى القضاء على البغاء وتطهير المجتمع من أضراره ، فأصدر أوامره بازالة « . . المواضع التى كان فيها أهل الفساد والفجور يأوون إليها ويجتمعون بها وفرق جموعهم »(١) ، كما لجأ الخليفة الحاكم إلى وسائل سرية من أجل الكشف عن الجرائم الخلقية ومنعها من الوقوع ، وكان يستخدم لهذا الغرض بعض النساء للتجسس على الناس فى محاولة لمنع انتشار البغاء والزنا ، فيقال : إنه «جهز نساء عجائز كثيرة يستعلمن أحوال النساء لمن يعشقن ـ أو يعشقهن بأسمائهن وأسماء من يتعرض لهن »(٢) وكان الحاكم فى بعض الأحيان يقوم بنفسه بمراقبة هذا الأمر ومعاقبة من تثبت فيهم جريمة الزنا ، فيقال : «أنه . . أكثر من الدوران ليلًا ونهارًا فى البلد وغرق خلقا من الرجال والنساء والصبيان ممن يطلع على فسقهم ،فضاق الحال واشتد على الفساق والنساء».(٣)

ورغم العنف الذى اتسم به عصر الخليفة الحاكم بوجه عام ، وما خص به هذه الفئة من المجتمع بمراقبته وعقوبته ، إلّا أنه لم يتمكن من القضاء على هذا المرض الاجتماعى الخطير ، حتى عندما أصدر قراره الفريد بمنع النساء من الخروج من بيوتهن بصفة دائمة واستمرت النساء مسجونات داخل دورهن من سنة ٤٠٤ هـ ـ ١٠١٣ م حتى وفاته سنة ٤١١ هـ ـ ١٠٢٠م(٤). وفى خلال

---

(١) يحيى بن سعيد الانطاكى ، التاريخ المجموع ، بيروت ، ١٩٠٩ ، ص ١٨٦ .

(٢) ابن كثير ، البداية والنهاية ، ج ١١ ، القاهرة ، ١٩٥٧ ، ص ٣٥٢ .

(٣) نفس المصدر السابق والصفحة .

(٤) راجع فى هذا الامر : تاريخ الانطاكى ، ص ٢٠٨ ، ابن حماد ، أخبار ملوك بنى عبيد وسيرتهم الجزائر ، ١٣٤٦ هـ ص ٥٥ ، قارن

Stanely Lane Pool, A history af Egypt, London, 1991, P 130

تلك الفترة كان لا يلوح شبح امرأة فى الطريق ، وكان يسمح لهن بالخروج عند الضرورة القصوى بتصريح من قاضى القضاة أو متولى الشرطة وتروى المصادر التاريخية قصة امرأة احتالت على قاضى القضاة حتى حصلت منه على تصريح بالخروج من دارها بحجة الزيارة لشقيقها الذى يشرف على الموت وهى فى الواقع تضمر فى نفسها زيارة عشيقها ، وعندما اكتشف الزوج غياب امرأته أعلن لقاضى القضاة أن زوجته ليس لها أشقاء ووصل الخبر إلى الخليفة وتمكنت الشرطة من القبض على المرأة فى دار عشيقها فى حالة سكر شديد وكان مصيرهما القتل (١) .

وهكذا يتضح أن القضاء على الأمراض الاجتماعية أمر من الصعب تحقيقه ويدل على هذا كثرة السجلات التى كانت تخرج من القصر إلى الناس فى المناسبات المختلفة الهدف منها التحذير والحظر « . . برفع المناكير وترك التظاهر بشىء منها ، وأن لا تخرج النساء من بعد العصر إلى الطرقات — بالقرافة »(٢) .

ويبدو أن بعض الدور كانت وكرًا لممارسة البغاء فى ذلك العصر ، ولكن هذا كان يتم خلسة بعيدا عن أعين رجال الشرطة التى كان من مهامها القضاء على هذا المرض الاجتماعى ، ومن أمثلة ذلك ما يرويه المسبحى فى أخبار مصر أن متولى الشرطة قبض « . . على رجل وامرأته وضربهما وشهرهما وأمر بأن

---

(١) الكندى ، كتاب الولاة والقضاة والذيل ، بيروت ١٩٠٨ ص ٦٠٦ ، ابن كثير ، البداية والنهاية ، ج ١١ ، ص ٣٥٢ .

(٢) المسبحى ، أخبار مصر ، ج ٤٠ ، القاهره ، ١٩٨٠ ، تحقيق وليم ميلورد ، ص ٣٤

ينادى عليهما : هذا جزاءُ من يقود على عياله »[١] كما يروى فى موضع آخر أن متولى الشرطة ضرب مخنثًا كان « . . يقود على خمسة من النساء فى منزله وشهره »[٢] .

وقد شارك الأُمراءُ وبعض رجال الدولة الفاطمية فى ممارسة الزنا وارتياد دور البغاء ، وديوان الأَمير تميم بن المعز لدين الله يحوى العديد من الأَمثلة على مغامراته فى هذا المجال سواء مع النساء أَو الغلمان[٣].

ومن الأَمثلة على ذلك أَيضًا وصف الشاعر الفاطمى أَبو الفتح منصور المعاصر للخليفة الظاهر لهذا الضرب من الفجور وممارسة البغاء[٤] وإن كان هؤلاء الرجال يملكون وسائل التعبير الفنية عن أَنفسهم ، فإن غيرهم لا يملك مثل هذه الأَداة للتعبير .

الخمر

تشير المصادر التاريخية إلى أَن صناعة الخمر كانت من الصناعات الرائجة فى مصر الفاطمية كما كانت قاعات الخمارين منتشرة فى أَسواق القاهرة والفسطاط وكان من عادة الدولة الفاطمية إغلاق هذه المواضع خلال

---

(١) المسبحى ، نفسه ، ص ٣٢

(٢) المسبحى ، نفسه ، ص ١٨٧

(٣) يصف الامير تميم فى احدى قصائده طرقه مع خلانه لاحد بيوت البغاء الذى تديره امرأة بالقرب من دير القصير ويصف ما عرضته عليه صاحبة الدار من الوان الفسق التى تقدمها لزوارها :

فقالت : — على اسم الله حطوا رحالكم فعندى الفتاة الرؤد والامرد الرطـــــب

ويصف الشاعر المجلس الذى ضم الشراب والنساء بطريقة الادب المكشوف

راجع ديوان تميم بن المعز ، القاهرة ، ١٩٥٨ ، ص٢٢ — ٢٤ — ص ٤٥ — ٤٦

(٤) راجع هذه الاشعار فى المسبحى ، اخبار مصر ، ص ٧٠ .

شهور رجب وشعبان ورمضان(١) تنزيهاً لهذه الشهور وما تحويه من مناسبات دينية .

ويبدو أن الإقبال على الخمر كان شائعا بين طبقات العامة والخاصة فى هذا العصر رغم القرارات المتعددة التى كان الخلفاءُ يصدرونها بمنع صناعة الخمور وتداولها للحد من انتشارها ، ومن الأمثلة على ذلك القرار الذى أصدره الخليفة العزيز بالله الفاطمى سنة ٣٨١ – ٩٩١ م « بإزالة المنكرات ، وهدم مواضعها ، فكسر لرجل واحد ألف جرة من الخمور وردت من – الصعيد »(٢) . وقرارات الخليفة الحاكم بأمر الله فى هذا الشأن متعددة وكانت معظمها تهدف إلى وقف صناعة الخمور ومنع انتشارها بين الناس(٣).

ولكن رغم ذلك فإن بعض الخلفاءُ الفاطميين أنفسهم كانوا يقبلون على الشراب فى مجالسهم الخاصة التى تحوى ألوان الغناءُ والطرب والتسلية ، ولعل أكثر الأمثلة إثارة فى هذا الصدد هو ما يروى عن الخليفة الفاطمى الحاكم بأمر الله صاحب أقوى القرارات التى تقضى بالقضاء على صناعة الخمر وتداولها ، فيقال : إنه كان يشرب الخمر استجابة لنصيحة طبيبه الخاص يعقوب بن نسطاس وكان يستدعى إلى مجلسه جماعة من المغنيين وأصحاب الملاهى ويشرب على غنائهم(٤) .

---

(١) راجع : خطط المقريزى ، بولاق ، ١٢٧٠ هـ – ج ١ ، ٢٩١ .

(٢) اتعاظ الحنفا ، ج ١ ، ص ٢٧١.

(٣) راجع امثلة على ذلك : تاريخ الانطاكى ، ص ١٨٥ ، ١٨٦ ، ٢٠٠ ، ٢٠٢ ، اتعاظ الحنفا ج ٢ ، ص ٤٤ وابن سعيد النجوم الزاهرة فى حلى حضرة القاهرة ، تحقيق حسين نصار القاهرة ١٩٧٠ ، ص ٦٢

(٤) راجع : تاريخ الانطاكى ، ص ١٩٢

ويبدو أن الحاكم لم يصدر أوامره بحظر الخمر التى سبق الإشارة إليها إلّا بعد أن أقلع عن شربها ، فيروى النويرى : « . . وفى سنة ٤٠٢ هـ تاب الحاكم ونهى عن شرب الخمر وعمل كل ما يعمل منه كالزبيب والعسل[١] » .

وإذا كان بعض الخلفاء قد قيدوا حرية الناس فى شرب الخمر فى العصر الفاطمى فإن البعض الآخر أطلق العنان لهم ومن أمثلة ذلك الخليفة الفاطمى الظاهر لدين الله الذى أباح للناس حريتهم فى الشراب واللهو[٢] مما أدى إلى استغراقهم فى لذاتهم بعد فترة الحرمان التى سادت المجتمع المصرى فى معظم فترات حكم والده الحاكم بأمر الله . كما تروى المصادر التاريخية أن الخليفة الفاطمى المستنصر بالله كان يخرج فى موسم الحج إلى نواحى عين شمس ومعه الحاشية والجوارى المغنيات ، وبصحبته روايا الخمر عوضًا عن الماء وينصب الخيام فى هذا الموضع ويملأ فسقية بناها هناك بالحجر بما يحمله من خمر ويشرب مع حاشيته على أصوات الغناء والموسيقى[٣] .

وكانت الأعياد والمناسبات المختلفة التى انتشرت فى العصر الفاطمى وبالغ الخلفاء فى مظاهر الاحتفال بها سبيلًا إلى المزيد من الفجور والخلاعة وشرب الخمر ، ومن الأمثلة على ذلك موسم فتح الخليج حيث كان الناس ـ رجالًا ونساء يزدحمون على شاطىء النيل وفى المراكب لمشاهدة مظاهر الاحتفال

---

(١) النويرى ، نهاية الارب ، ج ٢٦ ، مخطوط مصور بدار الكتب رقم ٥٤٩ معارف عامة، لوحة ٥٥ .

(٢) تاريخ الانطاكى ، ص ٢٣٨ ، اتعاظ ، ج ٢ ، ص ٢٩

(٣) راجع : على بن ظافر الازدى ، اخبار الدول المنقطعة ، مخطوط مصور بدار الكتب رقم ٨٩٠ ، لوحة ٧٠ ، ابن ميسر ، تاريخ مصر ، القاهرة ، ١٩١٩ ، ج ٢ ، ص ١٣ .

الرسمى بهذه المناسبة وكانت تجرى خلال ذلك أمور منكرة فيروى المسيحى وهو شاهد معاصر لهذا الاحتفال فى حوادث سنة ٤١٥ هـ تعليقا على هذا الاحتفال : « وشوهد من سكر النساء وتهتكهن وحملهن فى قفاف الحمالين سكارى واجتماعهن مع الرجال أمر يقبح ذكره »(١) .

الرشوة

كانت الدولة الفاطمية فى مصر تحارب الرشوة وتقف موقفا متشددا من موظفيها الذين قد يمدون أيديهم إلى أموال الناس وتراقب موظفى الدواوين لصلتهم بمصالح الناس ، وفى سبيل القضاء على مرض الرشوة فى المجتمع كان الفاطميون يعملون على سد حاجة موظفيهم حتى لا تدفعهم الفاقة إلى اللجوء إلى الرشوة ونلاحظ مجموعة من المبادئ الهامة التى تؤكد ما سبق ذكره فى سجل تعيين أحد الوزراء الفاطميين ويحوى السجل أوامر الخليفة وتوجيهاته إلى وزيره بأن يراقب « . . الناظرون فى الأموال من ولاة الدواوين والأعمال » حتى « لا يصانع ولا ينفق على المنافق ولا يعتصم منه الخؤون السارق » .

ويناقش السجل الأسباب التى قد تدفع بالموظف إلى الارتشاء ووسيلة حمايته ومنعه من ذلك فيذكر « والذى يدعو المتصرف إلى أن يحمل نفسه إلى الخطة النكراء والاحتجار والارتشاء أحد أمرين : إما حاجة تضطره إلى

---

(١) خطط المقريزى ، ج ٢ ، ص ١٤٣ نقلا عن المسيحى .

ذلك ، وإما جهالة تورده المهالك ، فإن كان محتاجًا ، سد رزق الخدمة فاقته . . وإن كان جاهلًا ، فالجاهل لا يبالى ما أُقدم عليه »(١).

ورغم هذه التعليمات الصريحة والمبادئ الواضحة إلّا أن الناس كثيرا ما كانوا يضجون بالشكوى إلى الخلفاء من موظفى الدواوين الذين يلزمونهم بتقديم الهدايا والرشاوى ومن أمثلة ذلك شكوى الناس إلى الخليفة الحاكم فى هذا الشأن مما دفعه إلى إصدار سجل فى سنة ٣٩٤ هـ - ١٠٠٢ م قرئ على الجموع فى جوامع القاهرة والفسطاط « بالإنكار على الكتاب ومن يجرى مجراهم ، فى أخذ شيء من البراطيل ونحوها »(٢).

وكانت مراقبة أعمال القضاة ومنعهم من الانحراف أو الرشوة من الأُمور التى تمس جذور العدالة فى أى مجتمع من المجتمعات ، ونلاحظ اهتمام الفاطميين فى هذا المجال ، فعندما صدر قرار تعيين القاضى الحسين بن على بن النعمان ، استدعاه الخليفة الحاكم بأمر الله إلى مجلسه وأنعم عليه وضاعف رواتبه وإقطاعاته وقال له محذرًا : « لا توجد لى سبيلًا إليك بتعرضك لدرهم من أموال المسلمين فقد أغنيتك عنها »(٣) ويروى المقريزى أن هذا القاضى رغم ذلك اتهم بالرشوة فكان عقابه أن أمر الخليفة بضرب عنقه وإحراق جثته(٤).

---

(١) راجع نص الوثيقة : ابن القلانسى ، ذيل تاريخ دمشق ، بيروت (١٩٠٨ ، ص ٨٠ - ٨٣ ، مجموعة الوثائق الفاطمية ، تحقيق د . جمال الدين الشيال ، ص ٣١٥ - ٣٢١

(٢) اتعاظ ، ج ٢ ، ص ٥٣

(٣) اتعاظ ، ج٢ ص ٢٣

(٤) اتعاظ ، ج٢ ص ٢٩

وغالبا ما كان العزل ومصادرة الأموال جزاءً من تثبت عليه تهمة الرشوة ، من أمثلة ذلك ما يقال عن عزل أحد القضاة فى العصر الفاطمى فيروى ابن حجر : « وكان سبب عزله أنه ظهرت عليه عصابة لها قيمة فإنها كانت من ذهب وفيها جوهر نفيس . . ففقدت من صاحبتها ، وظهر ت عليه بعد أن ولى القضاءَ ، فعزل بسببها وصودر »(١).

المقامرة

أما عن المقامرة فإنها كانت معروفة فى المجتمع المصرى فى العصر الذى نحن بصدده والعصور السابقة عليه ، فيروى ابن سعيد المغربى أن الاخشيد أمر بهدم المواخير ودور المقامرين والقبض عليهم ، وكان فى دور المقامرين شيوخ يشجعون الناس على المقامرة حتى على ملابسهم ويحرضونهم على الاقتراض للاستمرار فى المقامرة ، وكان لهؤلاء الشيوخ مرتبات يأخذونها كل يوم من « متقبل دار القمار »(٢).

ورغم أن المصادر التى بين أيدينا عن العصر الفاطمى لم تمدنا بمعلومات كافية عن المقامرة فى ذلك الوقت إلّا أنه من بعض الإشارات يمكن القول : بأن المقامرة كانت معروفة فى مجتمع مصر الفاطمية فيشير المسبحى فى تاريخ

---

(١) ابن حجر ، رفع الاصر عن قضاة مصر ، القاهرة ، ١٩٥٧ ، ص ٢٠٦

(٢) ابن سعيد ، المغرب ، ص ١٨٠ ، سيدة الكاشف ، مصر فى عصر الاخشيديين ، القاهرة ١٩٧٠ ، ص ٢٧٠

مصر إلى « دار ابن مرزبان المقامر »[١] مما يوحى بوجود بعض الدور التى تمارس فيها المقامرة فى ذلك العصر ومن المعتقد أنها كانت تدار بطريقة سرية كما هو الحال فى دور البغاء .

وقد أصدر الخليفة الحاكم بأمر الله قرارًا سنة ٤٠٢ هـ - ١٠١١ م يمنع الناس من لعب الشطرنج[٢] ولعل السبب فى ذلك أن الشطرنج قد شغل الناس عن أعمالهم أو لاستخدامه كوسيلة للمقامرة ، ومما يقوى الاحتمال الأخير أن الحاكم قد كرر الخطر فى العام التالى (٤٠٣ هـ) وقبض على جماعة بسبب لعب الشطرنج وضربوا وحبسوا[٣] .

الخرافات

ومن المساوئ الاجتماعية ذات الأثر الكبير فى حياة الناس ، الاعتقاد فى الخرافات وتصديق المحالات والاعتماد فى كثير من أمور الحياة على المنجمين ، ويبدو أن هذا الأمر قد انتشر بين عامة المصريين فى كافة العصور ومن الأمثلة على ذلك ما يرويه القفطى عند ترجمته للنحوى أحمد بن يونس ابن إسماعيل المصرى (ت سنة ٣٣٧ هـ) عن طريقة وفاته فيقول : (إنه جلس على درج المقياس بمصر على شاطىء النيل وهو فى مده وزيادته ومعه كتاب العروض وهو يقطع منه بحرًا ، فسمعه بعض العوام فقال : « هذا يسحر النيل حتى لا يزيد ، فتغلو الأسعار ، ثم دفعه برجله ، فذهب فى المد فلم يوقف له على خبر »[٤] .

---

(١) المسيحى ، تاريخ مصر ، ص ٢٢٦

(٢) اتعاظ ، ج ٢ ص ٩٠

(٣) اتعاظ ، ج ٢ ص ٩٤

(٤) القفطى ، انباه الرواة على انباه النحاه ، القاهرة ، ١٩٥٠ ، ج ١ ، ١٠٢

وهذه الحادثة على طرافتها فإنها تكشف عن أمرين : الأول : إيمان بعض العوام من المصريين بالخرافات حيث اعتقد الرجل أنه يمكن لإنسان ما أن يستخدم السحر فيمنع ماء النيل من الزيادة مما دفعه إلى ارتكاب جريمته . والثانى : هو شدة تعلق المصريين بالنيل وارتباطه بحياتهم الاقتصادية .

وكثيرًا ما كانت النساء تلجأن إلى المنجمين من أجل الكشف عن الطالع ومعرفة أمور تتعلق بحياتهن العائلية ، وغالبًا ما كان المنجمون يستغلون هذه الحاجة فى ممارسة أمور شائنة مع النساء(١) وكان اللجوء إلى المنجمين يؤدى إلى عمل التمائم لجلب الحظ ودفع الشر وكانت هذه التمائم غالبًا ما تحفظ فى علب أنيقة من الذهب والفضة حسب الحالة الاقتصادية لمقتنيها ، وهناك أمثلة على ذلك فى علب التمائم الموجودة فى المتحف الإسلامى والتى يرجع تاريخها إلى العصر الفاطمى(٢) .

ويروى صاحب الرسالة المصرية حول هذا الموضوع بعض الروايات التى تتميز بالطرافة والغرابة ورغم ما قد تحويه هذه الروايات من مبالغة إلّا أنها تكشف عن مدى تعلق بعض المصريين بالتنجيم ومعرفة الطالع ومن أمثلة هذه الروايات استشارة رجل لأحد المنجمين عن ساعة حميدة ليقص أظافره(٣) وآخر رفض الخروج من السجن وطلب زيادة مدة اعتقاله لأن موعد إطلاق سراحه مذموم الطالع(٤) .

---

(١) راجع : ابو الصلت أمية بن عبد العزيز ، الرسالة المصرية ، سلسلة نوادر المخطوطات ، مجلد ١ ، تحقيق عبد السلام هارون ، القاهرة ، ١٩٧٣ ، ص ٣٨ ، ٣٩

(٢) راجع : الفن الاسلامى فى مصر ، وزارة الثقافة ، القاهرة ١٩٦٩ ، ص ٣٥ ، ٣٦

(٣) الرسالة المصرية ، ص ٣٩

(٤) الرسالة المصرية ، ص ٤٠

المصادر والمراجع

- تقى الدين أحمد بن على المقريزى (ت سنة ٨٤٥ هـ - ١٤٤١ م) .

١ - اتعاظ الحنفا بأخبار الأئمة الفاطميين الخلفا .

ج ١ تحقيق دكتور جمال الدين الشيال ، القاهرة سنة ١٩٦٧ م .

ج ٢ ، ج ٣ تحقيق دكتور محمد حلمى ، القاهرة سنة ١٩٧١ ،١٩٧٣ م .

٢ - المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار ، جزءان ، بولاق سنة ١٢٧٠ هـ

تميم بن المعز لدين الله (ت سنة ٣٧٤ هـ - ٩٨٤ م) .

ديوان تميم ، القاهرة سنة ١٩٥٨ م

- جمال الدين أبى الحسن على القفطى (ت سنة ٦٤٦ هـ - ١٢٤٨ م) .

إنباه الرواة على إنباه النحاة ، ٤ أجزاء

تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، القاهرة سنة ١٩٥٠ - ١٩٥٥ م .

- ابن حجر أحمد بن على العسقلانى (ت سنة ٨٥٢ هـ - ١٤٤٨ م) .

رفع الإصر عن قضاة مصر ، القاهرة سنة ١٩٥٧ م .

Stanely Lane Pool : A history of Egypt in the middle Ages, London, 1901.

- ابن سعيد الأندلسى (ت سنة ٦٨٥ هـ - ١٢٧٤ م) .

١ - المغرب فى حلى المغرب (القسم الخاص بالفسطاط) .

تحقيق دكتور زكى محمد حسن ، القاهرة سنة ١٩٥٣ م .

٢ - النجوم الزاهرة فى حلى حضرة القاهرة .

تحقيق دكتور حسين نصار ، القاهرة سنة ١٩٧٠ م .

- دكتور سعيد عبد الفتاح عاشور .

المجتمع المصرى فى عهد سلاطين المماليك ، القاهرة سنة ١٩٦٢ م .

- دكتورة سيدة الكاشف .

مصر فى عصر الإخشيديين ، القاهرة سنة ١٩٧٠ م .

- شهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب النويرى (ت سنة ٧٣٢ هـ - ١٣٣٢ م) .

نهاية الأرب فى فنون الأدب ، مخطوط مصور بدار الكتب رقم ٥٤٩ معارف عامة ، ج ٢٦

- أبو الصلت أمية بن عبد العزيز الأندلسى (ت سنة ٥٢٨ هـ - ١١٣٢ م) .

الرسالة المصرية ، تحقيق عبد السلام هارون ، سلسلة نوادر المخطوطات مجلد ١ ، القاهرة سنة ١٩٧٣ م .

- أبو عبد الله محمد بن على بن حماد .

أخبار ملوك بنى عبيد وسيرتهم ، الجزائر سنة ١٣٤٦ هـ .

- على بن ظافر الأزدى (ت سنة ٦٢٣ هـ - ١٢٢٦ م) .

أخبار الدول المنقطعة ، مخطوط مصور بدار الكتب رقم ٨٩٠

- أبو عمر محمد بن يوسف الكندى (ت سنة ٣٥٠ هـ - ٩٦١ م) .

كتاب الولاة والقضاة والذيل ، بيروت سنة ١٩٠٨ م .

- ابن كثير : الحافظ عماد الدين أبى الفدا (ت سنة ٧٧٤ هـ - ١٣٧٢ م)

البداية والنهاية فى التاريخ ، ١٤ جزء ، القاهرة سنة ١٩٥٧ م .

- محمد بن عبيد الله المسبحى (ت سنة ٤٢٠ هـ - ١٠٢٩ م) .
الجزءُ الأَربعون من كتاب : أَخبار مصر .
تحقيق وليم ميلورد ، القاهرة سنة ١٩٨٠ م .

- مجموعة الوثائق الفاطمية ، تحقيق دكتور جمال الدين الشيال ، القاهرة سنة ١٩٦٥ م .

- وزارة الثقافة ، الفن الاسلامى ، القاهرة سنة ١٩٦٩ م .

- يحيي بن سعيد الإنطاكى (ت سنة ٤٥٨ هـ - ١٠٦٦ م) .
التاريخ المجموع على التحقيق والتصديق ، بيروت سنة ١٩٠٩ م .

- أبو يعلى حمزة بن القلانسى (ت سنة ٥٥٥ هـ - ١١٦٠ م) .
ذيل تاريخ دمشق ، بيروت سنة ١٩٠٨ م .